المجلس الوطني لحقوق الإنسان
ⵓⵔⵜⴰⵔ ⵏⵜⵎⵙⵙⵓⵖⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵓⵙⵎⵔⵔⵓ
Conseil national des droits de l'Homme

الكلمة الافتتاحية للسيدة آمنة بوعياش

رئيسة مجموعة العمل في افتتاح الاجتماع الأول لمجموعة العمل المعنية بالهجرة التابعة لشبكة المؤسسات الوطنية الإفريقية لحقوق الإنسان

الرباط، 31 يناير 2025

صباح الخير،

الزميلات والزملاء الأعزاء أعضاء مجموعة العمل المعنية بالهجرة التابعة لشبكة المؤسسات الوطنية الإفريقية لحقوق الإنسان ؛

يسرني أن أرحب بكم جميعا في هذا الاجتماع الأول لسنة 2025، والذي نعيد من خلاله التأكيد على ديناميتنا المتجددة والتزامنا الراسخ.

اسمحوا لي، قبل الدخول في صلب موضوع اجتماعنا اليوم، أن أعبر مجددًا عن خالص تعازينا لفقدان صديقتنا العزيزة، السيدة روزلين أوديدي، المرأة التي دائما ما عرفت بالتزامها الراسخ بحماية حقوق الإنسان والنهوض بها، **وأدعوكم للوقوف دقيقة صمت تكريما لذكراها.**

الزميلات والزملاء الأعزاء،

نجتمع اليوم في خضم ظرفية حاسمة بالنظر للتطورات والتحولات المتسارعة التي تشهدها قضايا وديناميات الهجرة بقارتنا، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يعيش حوالي 21 مليون إفريقي حاليا في بلد إفريقي آخر، في حين أضحت منطقة شمال إفريقيا، خلال السنوات الماضية، محطة انطلاق رئيسية لآلاف الأشخاص في مسارات هجرة محفوفة بالمخاطر عبر البحر الأبيض المتوسط، حيث فقد أزيد من 20.000 شخصا أو لقوا حتفهم أثناء محاولات العبور خلال الفترة بين 2014 و2022.

أسباب ودوافع الهجرة متعددة ومترابطة بشكل عميق، على غرار النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار وانعكاسات التغيرات المناخية، وسجلت منطقة شرق إفريقيا موجة جفاف قاسية سنة 2023 أثرت بانعكاساتها على أزيد من 27 مليون شخص، وفاقمت من حدة وصعوبة الأوضاع المرتبطة بالنزاعات وعدم الاستقرار.

تعقيدات الوضع تفرض علينا، الزميلات والزملاء، تعزيز التزامنا، ورفع أهبتنا، خاصة في ظل السياقات المتسارعة والتحديات المستجدة. إننا كمؤسسات وطنية لحقوق الإنسان لنا دور رئيسي ومحوري، من خلال رصد الانتهاكات وإعداد التقارير، والترافع من أجل تطوير وتعزيز القوانين والسياسات العمومية، والتفاعل مع مختلف المتدخلين على المستوى الوطني أو الدولي.، ونستطيع بالتأكيد تحقيق ذلك، خاصة في إطار مجموعة العمل المعنية بالهجرة، من خلال توفير فضاءات لتقاسم الممارسات الفضلى والدروس المستفادة من تجاربنا.

الزميلات والزملاء،

اسمحوا لي أن أستعرض بعض المبادرات والإجراءات التي تم تنفيذها وإعمالها من طرف مجموعتنا منذ اجتماعنا الأخير في 30 أكتوبر 2023، الذي تباحثنا خلاله سبل تطوير مبادرة تعهد مشترك للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان قدمناها خلال المنتدى العالمي للاجئين في دجنبر 2023. وكان المجلس الوطني لحقوق الإنسان قد قدم تعهداته الخاصة وقمت شخصيا بتقديم تعهد التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان إعمالا لالتزامنا الجماعي.

وعمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بتنسيق مع المنظمة الدولية للهجرة، بتنظيم لقاءات للمؤسسات الوطنية الإفريقية من أجل التعريف بالمنهجية المتبعة في صياغة وإعداد مثل هذه التعهدات، كما، نظمت مجموعة العمل

لقاء بمؤتمر الأطراف 29 المنعقد بأذربيجان شهر نونبر الماضي حول قضايا الهجرة والتكيف في سياق التغيرات المناخية بإفريقيا.

وتوصل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بصفته رئيسا لمجموعة العمل، بمشروع خارطة طريق من لجنة الأمم المتحدة المعنية بالعمال المهاجرين، قام بتقاسمها مع أمانة شبكة المؤسسات الوطنية الإفريقية لحقوق الإنسان ومعكم جميعا، كما نظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، في 11 دجنبر 2024، ورشة عمل حول "الوقاية من حالات الاختفاء في سياق الهجرة، وحماية حقوق الأسر، وكيفية إدارة الحدود بشكل إنساني". جمعت جميع الأطراف المعنية من أجل استعراض التحديات الراهنة، وتقاسم الممارسات الفضلى، وبلورة مجموعة من التوصيات لدعم الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف الثامن من ميثاق مراكش، والذي يروم إنقاذ الأرواح وتنسيق الجهود الدولية لتدبير وضع المهاجرين المفقودين.

أخيرا، آمل أن تشكل المعطيات التي تم تقديمها الأمس خلال الندوة التي شاركتم بها، المنظمة من طرف المرصد الوطني للهجرة، خاصة تلك المتعلقة بالمفهوم الجديد الذي اعتمدته السلطات المغربية في تدبير الإنساني الهجرة بالحدود، إجراءات قد تفيدنا في تعزيز وتطوير مجهوداتنا في مجال حماية حقوق المهاجرين.